

وعلى قرار المقرر العام بالنيابة لمجلس المنافسة السيد محمد هشام بوعبيد رقم 2024/057 بتاريخ 14 من شوال 1445 (23 أبريل 2024) والقاضي بتعيين السيد سفيان الريفي مقررا في الموضوع، طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 5 ذي القعدة 1445 (14 ماي 2024)، والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 4 ذي القعدة 1445 (13 ماي 2024) :

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية :

وبعد تقديم المقرر العام المساعد السيد قشاشي عبداللاه ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 5 ذي الحجة 1445 (12 يونيو 2024) :

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولاسيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع اتفاق شراء الأصول مبرم من قبل الأطراف المعنية بتاريخ 3 أبريل 2024، يحدد شروط وبنود اقتناء شركة «Fidia Farmaceutici S.p.A» لأصول صيدلانية مملوكة من طرف شركة «Sanofi SA» والمرتبطة بتوريد وتسويق وبيع المنتجين «Flagyl» و«Clomid» في السوق المغربية، ممّا يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه ؛

قرار لمجلس المنافسة عدد 73/ق/2024 صادر في 5 ذي الحجة 1445 (12 يونيو 2024) المتعلق باقتناء شركة «Fidia Farmaceutici S.p.A» لأصول صيدلانية مملوكة من طرف شركة «Sanofi SA».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 5 ذي الحجة 1445 (12 يونيو 2024) ؛

وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني للاجتماع طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 كما تم تغييره وتتميمه، والمادة 38 من القانون الداخلي لمجلس المنافسة ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 45/ت.ع.إ/2024، بتاريخ 13 من شوال 1445 (22 أبريل 2024)، المتعلق باقتناء شركة «Fidia Farmaceutici S.p.A» لأصول صيدلانية مملوكة من طرف شركة «Sanofi SA» ؛

و «Clomid» لشركة «Sanofi SA». هذه الأخيرة هي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي، الكائن مقرها الاجتماعي بـ 46 avenue de la Grande Armée, 75017 Paris (France) والمسجلة بالسجل التجاري للشركات بباريس تحت رقم 395.030.844 وتنشط في قطاع البحث والتطوير والتصنيع والتوزيع والحلول العلاجية ؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ يندرج في إطار التطوير الاستراتيجي لمجموعة المنتجات الحالية للجهة المقتنية ورغبتها في مواصلة تطوير أنشطتها بالمغرب ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلقة بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تنميته وتغييره، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إن منظمة الصحة العالمية تعتمد على نظام Anatomical Therapeutic Chemical «ATC»، لتصنيف المنتجات الصيدلانية إلى عدة مجموعات وفقا للعضو أو الجهاز الذي تعالجه ووفقا لخصائصها الكيميائية والصيدلانية والعلاجية ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق، فإن الأسواق المعنية بهذه العملية هي :

- سوق توزيع وتسويق وبيع المضادات الحيوية ومضادات الجراثيم ومضادات الطفيليات من عائلة نيترو 5- إيميدازول بالمغرب (les antibiotiques antibactériens et antiparasitaires de la famille des nitro-5-imidazoles, ATC3 : J01XD01 - P01AB01) ؛

- سوق توزيع وتسويق وبيع منشطات الإباضة غير الستيرويدية بالمغرب (les stimulants non stéroïdiens de l'ovulation, ATC3 : G03GB02) ؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، وبالنظر إلى خصائص العرض والطلب، وكذا الضوابط القانونية والتنظيمية المؤطرة لسوق تصنيع واستيراد وتوزيع المنتجات الصيدلانية، فإن الأسواق المعنية تعد ذات بعد وطني ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالي والذي يجب أن يفوق الأسقف المحددة بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتنميته، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الأشرطة أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق باقتناء شركة «Fidia Farmaceutici S.p.A» لأصول صيدلانية مملوكة من طرف شركة «Sanofi SA» وتحقق رقم معاملات تجاري، وبالتالي فهي تشكل عملية تركيز حسب أحكام المادة 11 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتنميته ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز مبيعات جميع المنشآت التي تكون طرفا في العقد أو موضوعا له أو مرتبطة به اقتصاديا خلال السنة المدنية السابقة لسقف 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن الطرفين المعنيين بعملية التركيز هذه هما :

- الجهة المقتنية : «Fidia Farmaceutici S.p.A» وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الإيطالي، الكائن مقرها الاجتماعي بـ Via Ponte della Fabbrica 3/A, Abano Terme, Padoue بإيطاليا والمسجلة بسجل الشركات بـ (Padoue) تحت رقم 00204260285. وتنشط هذه الشركة بالأساس في مجال البحث وتطوير وإنتاج وتسويق المنتجات الصحية. في المغرب، لا تمتلك هذه الشركة فرعاً محلياً أو وحدة إنتاج، لكنها تحقق إيرادات من خلال توزيع وبيع بعض منتجات العناية بالمفاصل ومنتج «Surgam» ؛

- الجهة المستهدفة : أصول صيدلانية لشركة «Sanofi SA»، مرتبطة بالمواد الفعالة «Métronidazole» و «Citrate de Clomifène»، بالإضافة إلى الأصول ذات الصلة بما في ذلك العقود والاتفاقيات والحقوق والمطالبات والإجراءات القانونية المتعلقة بها، وتراخيص التسويق وحقوق الملكية الفكرية والأصول التجارية والكتب والسجلات والمواد الإعلانية والترويجية ومواد البيع والمخزون. هذا وتعلق هذه الأصول بالنسبة للسوق المغربية بتوريد وتسويق وترويج وبيع منتجين أساسيين وهما «Flagyl»

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبى على المنافسة في الأسواق المعنية بالعملية، نظرا لغياب أي ترابط أفقي أو عمودي ما بين أنشطة الجهتين طرفي عملية التركيز، كون الشركة المقتنية لا تنشط بصفة مباشرة أو غير مباشرة في هذه الأسواق، وبالتالي فإنجاز هذه العملية لن يترتب عنه أي تغيير في بنية السوق أو أي تراكم لحصص السوق للأطراف المعنية والذي من شأنه خلق وضع مهيمن داخلها أو من شأنه غلق الأسواق القبلية أو البعيدة للأسواق المرجعية؛

وحيث إن حصة السوق الهامة التي تتوفر عليها الجهة المستهدفة بالنسبة لبعض المنتجات الصيدلانية هي سابقة لعملية التركيز الاقتصادي المبلغة وليس نتيجة لها؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلصت مصالح التحقيق للمجلس إلى أن عملية التركيز الاقتصادي المبلغة لن يترتب عنها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة في الأسواق المرجعية أو في جزء مهم منها.
قرر ما يلي:

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 45/ع.ت.إ/2024، بتاريخ 14 من شوال 1445 (22 أبريل 2024)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة باقتناء شركة «Fidia Farmaceutici S.p.A» لأصول صيدلانية مملوكة من طرف شركة «Sanofi SA».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن الفرع المذكور خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 5 ذي الحجة 1445 (12 يونيو 2024)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه برئاسة السيد عادل بوكبير، وعضوية السيد عبد السلام بنعبو ورشيد بنعلي.

الإمضاءات:

عادل بوكبير.

رشيد بنعلي.

عبد السلام بنعبو.